جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرَّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
Special Issue, April 2022
إصدار خاص - أبريل 2022

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

إصدار خاص أبريل 2022

الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
اختيارات الشيخ الأمين في توجيه القراءات جمعًا ودراسةً	20_1
خصائص تعظيم البلد الحرام ـ زادها الله تشريفًا وتعظيمًا ـ منذ خلق الله تعالى السماوات والأرض في ضوء القرآن الكريم وآثارها	38_21
أثر الإكراه والغضب في الطلاق	56_39
ثمرات تحقيق العبودية	87_57
التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم	121_88
تطبيق ناجز التابع لوزارة العدل السعودية وآثاره الاستشرافية	148_122

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصرى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله

Arrasikhun International Journal، Special Issue، April 2022

ISSN: 2462-2508

اختيارات الشيخ الأمين في توجيه القراءات جمعًا ودراسةً

د. عبدالعزيز بن الحسين بن محمد الأمين الشنقيطي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بجامعة أم القرى

aashinqeety@uqu.edu.sa

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد اعتنى المفسرون بالقراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ منذ بداية التصنيف في هذا العلم المبارك، وتعد كتب التفسير من أهم مصادر القراءات، لذلك قمت في بحثي هذا ودراسة اختيارات الشيخ محمدالأمين الشنقيطي – رحمه الله– في توجيه القراءات، وتتبَّعتُ اختياراتِه وقمت بجمعها في هذه الورقات.

وقد خلصت بعد دراسة هذه الاختيارات إلى نتائج عدّة، تهم المشتغلين بعلمي القراءات والتفسير، وأبرز هذه النتائج:

– عناية الشيخ –رحمه الله– بالدفاع عن القراءات التي طُعِنَ فيها، مفندا تلك الأقوال، ومستدلًّا لهذه القراءات بالشواهد من كلام العرب.

– لم يكن الشيخ –رحمه الله — في إيراده للقراءات مجرد ناقل، بل كان باحثا يبين معنى القراءات وتوجيهها، مستدلا في ذلك بأقوال العلماء.

ويُعنى هذا النوع من الأبحاث بالاهتمام بإظهار مناهج المفسرين واختياراتهم، وأثر ذلك في تفسيرهم.

الكلمات المفتاحية: اختيارات، الأمين، توجيه، القراءات.

summary

Praise be to God، and prayers and peace be upon the Messenger of God، his family، companions، and those who are loyal to him. As for what follows:

The commentators have taken care of the frequent and abnormal Qur'anic readings since the beginning of the classification in this blessed science، and the books of interpretation are among the most important sources of readings، so I conducted this research and studied the choices of Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti - may God have mercy on him - in directing the readings، and I followed his choices and collected them in these papers.

After studying these options، I came to several results of interest to those who work in the sciences of readings and interpretation. The most prominent of these results are:

The Sheikh's care - may God have mercy on him - in defending the readings that were challenged، refuting those sayings، and inferring these readings with evidence from the words of the Arabs.

The Sheikh - may God have mercy on him - was not merely a transmitter of the readings، but rather a researcher who explained the meaning and direction of the readings، deducing in that from the sayings of the scholars.

This type of research is concerned with showing the methods and choices of the commentators، and the impact of this on their interpretation.

Keywords: choices، secretary، guidance، readings.

ISSN: 2462-2508

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، هدىً وذكرى لأولي الألباب، وحلاه بالأحرف السبعة، وكمال الشرعة، وفصل الخطاب، وأودع فيه من الأسرار العجب العجاب، وصانه من شين اللحن، ومن كل ما يستراب، وجعله الآية الباقية على امتداد الأحقاب، وأشهد أنّ لا إله الله وحده لا شريك له الكريمُ الوهاب، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الأوّاب، صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب، أما بعد:

فإنَّ تتبع القراءات في كتب المفسرين واستخلاصها؛ له مميزات جليلة، وإنَّ كشف مناهج المفسرين واختياراتهم في عرض القراءات المتواتر منها والشاذ في كتبهم مهم وجدير بعناية الباحثين، فكما أن للمفسرين أساليب ومشارب في تفسير القرآن الكريم من المهم جداً معرفتها والوقوف عليها.

ومن أجل ذلك شرعت في القيام بهذا البحث لأبين فيه اختيارات الشيخ الأمين –رحمه الله– في توجيه القراءات المتواترة في تفسيره الموسوم بـ" أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، راجياً من الله في ذلك التوفيق والإخلاص، إنه ولي ذلك و القادر عليه.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن ينقسم إلى مبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ الأمين، وبيان منهجه في عرض اختياراته، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمد الأمين رحمه الله.

المطلب الثاني: تعريف الاختيار.

المطلب الثالث: منهجه في عرض الاختيار

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لاختيارات الشيخ الأمين في توجيه القراءات

المبحث الأول: التعريف بالشيخ الأمين، وبيان منهجه في عرض اختياراته

المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمد الأمين رحمه الله.

هو العلامة محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن أحمد نوح بن محمد بن سيدي بن أحمد بن المختار، من أولاد يعقوب بن جاكان الأبر؛ جد القبيلة الكبيرة المشهورة المعروفة بالجكنيين، ويعرفون بتجكانت، ويرجع نسب القبيلة إلى حِمْيَر. ويُلقب الشيخ بـ"آبّا؛ بمد الهمزة.

ولد رحمه الله (عام1325هـ)، وكان مسقط رأسه رحمه الله في موريتانيا، في كيفا.

نشأ – رحمه الله – في جو يغلب عليه طلب العلم، وقد نما وترعرع وشب متأثراً بالوسط القبلي المحيط به؛ وهو وسط تحتضنه البادية، ويغلب عليه التنقل من مكان إلى آخر طلباً للمناخ الأصلح، تحدّث عن طفولته فقال: "توفي والدي وأنا صغير أقرأ في جزء عم، وترك لي ثروة من الحيوان والمال، وكانت سكناي في بيت أخوالي، وأمي ابنة عم أبي، وحفظت القرآن على خالي عبد الله بن محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد نوح؛ جد الأب المتقدم"، وبعد أن رسخت قدمه في العلم قرر الخروج من بلاده لأداء فريضة الحج في السابع من شهر رجب، عام (1367هـ)، على نية العودة، وكان سفره براً، وقد كتب أثناءه رسالة سماها رحلة الحج"، ضمنها مباحث جليلة،

ISSN: 2462-2508

وبعد وصوله إلى هذه البلاد في أواخر شهر ذي القعدة من عام (1367هـ) تجددت نية بقائه في المملكة العربية السعودية.

وكان زاهداً ورعاً، فالدنيا لم تكن الدنيا تساوي عنده شيئاً، فلم يكن يهتم لها، ومنذ وجوده في المملكة العربية السعودية وصلته بالحكومة حتى فارق الدنيا لم يطلب عطاءً، ولامرتباً، ولا ترفيعاً لمرتبه، ولا حصولاً على مكافأة أو علاوة، ولكن ما جاءه من غير سؤال أخذه، وما حصل عليه لم يكن يستبقيه، بل يوزعه في حينه على المعوزين؛ من أرامل ومنقطعين، وكان مستغنياً بعفته وقناعته، بل إنّ حقه الخاص ليتركه تعففاً عنه؛ كما فعل في مؤلفاته وهي فريدة في نوعها، لم يقبل التكسب بها، وتركها لطلبة العلم، وكان يقول: "لقد جئت معي من البلاد بكنز عظيم يكفيني مدى الحياة وأخشى عليه الضياع، فقيل له: "وما هو؟ قال القناعة.

توفي رحمه الله ضحى يوم الخميس الموافق: 1393/12/17هـ، وكانت وفاته بمكة المكرمة، مرجعه من الحجّ، ودفن في مقبرة المعلاة[1].

المطلب الثاني: تعريف الاختيار:

الاختيار لغة: يدل على انتقاء الشيء واصطفائه وتفضيله والميل إليه، تقول: خِرْت الرجل على صاحبه خِيْرَةً وخيَرَة وخِيَراً، وخيَّرته عَلَيْهِ: فضَّلته واخترته، واخترت الشّيء وتخيَّرته إذا انتقيته، يقال: اختار الطَّريقَ الأفضلَ: أي توجّه إليه بمحض إرادته، واصطفاه وانتقاه، واختار الشَّيء على غيره أي: فضّله على غيره، والاختيار على وزن "افتعال"، وهو مصدر من الفعل الخماسي "اختار"[2].

وقيل في تعريف الاختيار في الاصطلاح العام: هو طلب ما هو خير وفعله، وقد يقال لما يراه الإنسان خيراً وإن لم يكن خيراً[3].

وقيل أيضاً في تعريفه في الاصطلاح العام: الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر، كأنَّ المختار ينظر إلى الطَّرفين، ويميل إلى أحدهما[4].

وأمّا الاختيار في القراءات عند القراء فهو: "أن يعمد من كان أهلاً له إلى القراءات المروية، فيختار ما هو الراجح عنده، ويجرد من ذلك طريقاً على حدة"[5].

وأمّا تعريف الاختيار في توجيه القراءات فيختلف عما اصطلح عليه القراء، بل يوافق تعريف الاختيار في الاصطلاح العام؛ لأنه قائم تفضيل واصطفاء توجيه على توجيه أو توجيهات أخرى.

ومرادي باختيارات الشيخ الأمين –رحمه الله– في التوجيه: هو كل توجيه رجَّحه أو اختاره أو ردَّ غيره من الأوجه فبان ارتضاء ما سواه.

---

(1) ينظر ترجمة الشيخ في: أضواء البيان:(9/479-483)، جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف لعبد العزيز الطويان:(1/29-33).

(2) انظر: المحكم لابن سيده: مادة "خير": (5/255)، لسان العرب، فصل الخاء المعجمة مادة "خير": (4/265)، تاج العروس، مادة "خير": (11/238).

(3) انظر: الكليات لأبي البقاء الحنفي/62.

(4) المرجع السابق.

(5) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن لطاهر الجزائري/90، الاختيار عند القراء/32.

المطلب الثالث: منهجه في عرض الاختيار:

إن القارئ لهذا الكتاب المبارك يجد أنَّ الشيخ –رحمه الله– لم يذكر جميع القراءات، وذلك لأمرين:

1- أنه –رحمه الله– لم يفسر جميع القرآن كما هو معلوم وظاهر لمن اطلع على تفسيره، بل فسر من القرآن الآيات التي لها تفسير من كتاب الله ﷻ.

2- أن الشيخ –رحمه الله – لم يكن من المكثرين لذكر القراءات، بل يذكر في الغالب من القراءات ماله وجه في تقرير حكم أو ترجيح مسألة، بل ما تركه الشيخ من القراءات أكثر مما ذكره.

ومع قلة ما ذكره الشيخ من القراءات نجد أنَّه لم يوجه كلَّ ما ذكره من القراءات، بل كان غالب ذكره لهذه القراءات على سبيل الاستشهاد.

وجاءت اختياراته وترجيحاته لأقوال المفسرين في توجيههم للقراءات في أقل من ذلك، حيث لم تتجاوز اختياراته العشرين موضعا، إلَّا أنَّ اختياراته – رحمه الله – تميزت بالتحرير والإتقان مما جعل لها قيمة علمية ظاهرة تستدعي إفرادها بالبحث والدراسة.

ومع أنَّ الشيخ –رحمه الله– لم يذكر منهجه في توجيه القراءات والترجيح بينها إلّا أنه يمكن اختصار منهجه في النقاط الآتية:

1- يبين الشيخ –رحمه الله– في توجيهه للقراءات الوجوهَ المحتملةَ في إعراب القراءة مستدلًّا لكلِّ قراءة بقواعد العربية وكلام العرب، ويرجح بعد ذلك ما صحَّ لديه من هذه الأوجه.

2- يوجه القراءة بقراءة أو آية أخرى متفق عليها بين القراء.

3- يبين أثر اختلاف القراءات في الأحكام واللغة.

4- يذكر القراءات في غير سورها

5- يذكر أحيانًا قراءة واحدة في الآية ويُغفِل غيرها من القراءات.

6- ينتصر للقراءة المتواترة إذا طُعِنَ فيها.

7- يذكر توجيه القراءة في أكثر من موضع؛ لكنه غالبا ما يحيل القارئ إلى الموضع الأول.

8- غالب ذكره للقراء السبعة؛ لكنه يذكر القراء الثلاثة في بعض المواضع.

9- يحتج أحيانا لصحة القراءة بثبوت رسمها على الوجه الذي كتبت.

10- ينبه أحيانا على أثر القراءة في الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لاختيارات الشيخ الأمين في توجيه القراءات

1/ قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران:146].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم القاف وكسر التاء من غير ألف في: ﴿قُتِلَ﴾، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما[1].

قال الشيخ –رحمه الله–: " هذه الآية الكريمة على قراءة من قرأ **(قُتِلَ)** بالبناء للمفعول يحتمل نائب الفاعل فيها أن يكون لفظة **(ربيون)**، وعليه فليس في **(قُتِلَ)** ضمير أصلا.

(1) انظر: النشر: (182/2).

ويحتمل أن يكون نائب الفاعل ضميرا عائدا إلى النبي ﷺ، وعليه ف (**معه**) خبر مقدم و (**ربيون**) مبتدأ مؤخر سوغ الابتداء به اعتماده على الظرف قبله ووصفه بما بعده والجملة حالية والرابط الضمير، وسوغ إتيان الحال من النكرة التي هي نبي وصفه بالقتل ظلما، وهذا هو أجود الأعاريب المذكورة في الآية على هذا القول."[1].

الدراسة:

ذكر الشيخ –رحمه الله– خلاف المفسرين فيمن أُسنِدَ إليه الفعل على قراءة أهل سما[2] بالبناء للفاعل، وقد اختلف على العلماء على قولين في هذه المسألة:

القول الأول: أن يكون النائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ "نبي"، فيكون المقتول هو النبي[3]، وهذا القول هو الذي رجحه الشيخ.

ويؤيد هذا القول عدة أدلة، منها:

أولاً: قوله تعالى: ﴿فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، فلو كان القتل مسنداً إلى الربيين لما كان لهذه الجملة معنى؛ إذ المقتول يُستحال أن يوصف بعدم الوهن والضعف بعد ما قُتل[4].

ثانياً: سبب نزول الآية، وهو: أنّه لَمَّا كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد قتل محمد ﷺ فأعطوهم بأيديكم، فإنَّما هم إخوانكم، وقال بعضهم: إنْ كان محمد ﷺ قد قتل ألا ما تَمْضُون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا[5]، فنزلت الآية معاتبة لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد ﷺ، فأنزل الله هذا المثل حثاً للمؤمنين على عدم الوهن لو قتل النبي ﷺ فكيف ولم يقتل[6].

ثالثاً: مناسبة هذا المعنى لما تقدم عليه في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾[آل عمران: ١٤٤]، فذِكْرُ قَتْل نبي من الأنبياء –عليهم السلام– بعد هذه الآية المناسبة فيه ظاهرة.

الاحتمال الثاني: أن يكون النائب عن الفاعل هو: "ربيون"، فيكون القتل وقع بهم.

ويؤيد هذا الاحتمال عدة أدلة منها:

أولاً: الأثر الوارد عن الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وهو قولهما: "لم يقتل نبي في حرب قط"[7]، فهذا يدل على عدم صحة إسناد القتل إلى النبي عليه السلام.

ثانياً: القراءة الشاذة في "قُتِّل"، بضم القاف وكسر التاء مع التشديد، وهذه القراءة الشاذة تدل على التكثير، ويتعين إسنادها إلى ربيين،؛ لأنّ الواحد–

(1) انظر: أضواء البيان: (210/1).

(2) سما: لفظ اصطلح عليه أهل القراءات، ويرمز لنافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. انظر: طيبة النشر: البيت رقم:46.

(3) انظر: الكشف: (359/1)، شرح الهداية: (422–423).

(4) انظر: الحجة لابن زنجلة/175.

(5) انظر: أسباب النزول للواحدي/125.

(6) انظر: الحجة لابن زنجلة/175

(7) انظر: تفسير ابن فورك: (258/2)، الكشاف: (67/4).

وهو لفظ نبي- لا تكثير فيه[1].

2/ ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النساء:25].

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف في اختياره بفتح الهمزة والصاد (**أَحْصَنَّ**) مبنيًّا للفاعل، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد ﴿**أُحْصِنَّ**﴾مبنيًّا للمفعول[2].

قال الشيخ –رحمه الله-: " تنبيه: قد علمت مما تقدم أن التحقيق في معنى ﴿**أُحْصِنَّ**﴾أن المراد به تزوجن، وذلك هو معناه على كلتا القراءتين قراءته بالبناء للفاعل والمفعول، خلافا لما اختاره ابن جرير من أن معنى قراءة (**أَحْصَنَّ**) بفتح الهمزة والصاد مبنيا للفاعل أسلمن، وأن معنى أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد مبنيا للمفعول زوجن[3]"[4].

الدراسة:

اختلف المفسرون في معنى قراءة (أَحْصَنَّ) بالبناء للفاعل، وقد ذهب المفسرون وعلماء التوجيه إلى إطلاقه على ثلاث معانٍ.

المعنى الأول: الإسلام، وقد نسبه الشيخ-رحمه الله- إلى ابن جرير، وقال به من علماء التوجيه أبو علي الفارسي، وابن خالويه، وابن زنجلة[5].

والمعنى: أنهن أحصنَّ أنفسهنَّ بإسلامهنَّ من الرق، قال أبو عمرو "الزوجُ يحصِن المرأةَ والإسلامُ"[6].

المعنى الثاني: العفة، قال أبو علي الفارسي: " فُسِّر قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ بالعفائف، ويدلّ على وقوع الإحصان على العفّة قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾ **[التحريم:12]**.

المعنى الثالث: التزويج، وهذا الذي عليه عامة المفسرين وأهل التوجيه، وهو الراجح؛ لأن الإحصان مترتب على الزواج[7].

وقد ذهب أبو علي الفارسي إلى أن (أَحْصَنَّ) يصح إطلاقها على جميع هذه المعاني[8].

3/﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة:95].

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بتنوين ﴿فَجَزَآءٌ﴾ورفع ﴿مِّثْلُ﴾ وقرأ الباقون بالإضافة[9].

قال الشيخ –رحمه الله-: " واعلم أنه على قراءة الكوفيين:﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾الآية، بتنوين ﴿فَجَزَآءٌ﴾ **ورفع**

---

(1) انظر: المحتسب: (271/1-272).

(2) انظر: النشر: (187/2).

(3) انظر: جامع البيان في القراءات السبع: (21/5).

(4) أضواء البيان: (386/1).

(5) الحجة للقراء السبعة (147/3)، والحجة في القراءات =

= السبع/122، وحجة القراءات/197.

(6) حجة القراءات/197.

(7) معاني القراءات/301.

(8) الحجة للقراء السبعة(148/3).

(9) انظر: النشر: (192/2).

﴿مِّثْلُ﴾ فالأمر واضح[1]، وعلى قراءة الجمهور فجزاء مثل بالإضافة، فأظهر الأقوال أن الإضافة بيانية[2]، أي جزاء هو مثل ما قتل من النعم، فيرجع معناه إلى الأول، والعلم عند الله تعالى"[3].

الدراسة:

أشار الشيخ –رحمه الله– إلى أن إضافة (**فجزاءٌ مثلِ**) على أنها على الإضافة البيانية، وأشار إلى ذلك ابن زنجلة[4]، وابن أبي مريم، قال ابن أبي مريم: " والوجه أنه وإن كان الواجب جزاء المقتول لا جزاء مثله، فإنهم يقولون: أنا أكرم مثلك، ويريدون أنا أكرمك، فكذلك المراد في الآية[5].

قال القرطبي: "و(**جزاءُ**) بالرفع غير منون و(**مثلِ**) بالإضافة، أي: فعليه جزاء مثل ما قتل، و(مثل) مقحمة...وهذه القراءة تقتضي أن يكون الجزاء غير المثل، إذ الشيء لا يضاف إلى نفسه.

4/ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾﴾ **[هود:111]**

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بتشديد الميم في:﴿لَّمَّا﴾، وقرأ الباقون بتخفيف الميم[6].

قال الشيخ –رحمه الله–: " أما «لما» المتركبة من كلمات أو كلمتين فليست من﴿لَّمَّا﴾ التي كلامنا فيها ; لأنها غيرها، فالمركبة من كلمات كقول بعض المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾﴾ في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم بتشديد نون ﴿وَإِنَّ﴾ وميم ﴿لَّمَّا﴾ على قول من زعم أن الأصل على هذه القراءة: لمن ما بمن التبعيضية، وما بمعنى من، أي: وإن كلا لمن جملة ما يوفيهم ربك أعمالهم، فأبدلت نون ﴿من﴾ ميما وأدغمت في ما، فلما كثرت الميمات حذفت الأولى فصار لما، وعلى هذا القول: فـ ﴿لَّمَّا﴾ مركبة من ثلاث كلمات: الأولى الحرف الذي هو اللام، والثانية من، والثالثة ما، وهذا القول وإن قال به بعض أهل العلم لا يخفى ضعفه وبعده، وأنه لا يجوز حمل القرآن عليه"[7].

الدراسة:

القراءة بتشديد الميم في: "لما" من القراءات المشكلة عند أهل العلم، وقد ذكر العلماء ثمانية أقوال في تخريج القراءة بتشديد الميم، لم يخل أي منها من اعتراض، وسوف أُورِدُ هذه الأقوال على سبيل الاختصار:

القول الأول: أنّ الأصل: "لَمِنْ ما"، بكسر الميم

(1) على أن (**مثل**) نعت لجزاء، وتقديره (فعليه جزاءٌ مثل الذي قتل)، انظر الكشاف(711/1)، وحجة القراءات/235.

(2) الإضافة البيانية هي: أن يكون المضاف إليه بيانًا لجنس المضاف، انظر: المعجم الشامل في مصطلحات اللغة العربية/120.

(3) أضواء البيان: (200/2).

(4) انظر: حجة القراءات/235.

(5) انظر: الموضح(451/1).

(6) النشر: (199/4).

(7) أضواء البيان: (200/2).

على أنها "مِن" الجارة دخلت على "ما" الموصولة، أي: "لَمِن بشر واللَّهِ ليوفِّينهم، أو لَمِن خلْقٍ واللَّه ليوفِّينهم"، فلمَّا اجتمعت النون ساكنة قبل ميم "ما" وجب إدغامُها فيها فقلبت ميماً، وأُدْغمت فصار في اللفظ ثلاثةُ أمثال، فحُفِّفت الكلمة بحذف إحدى الميمات فصار اللفظ "لما"[1].

وهذا الوجه هو الذي ردَّه الشيخ –رحمه الله–، وسبب ضعف هذا القول هو عدم وجود المسوّغ الصحيح لحذف النون، وقد توالت ميمات في السورة أكثر من "لما" ولم يقع الحذف فيها، فأجدر أن لا يقع الحذف في "لَمّا".[2]

القول الثاني: أنّ الأصل: "لَمَن ما" على أنّ "مَن" موصولة، و"ما" بعدها مزيدة، فقلبت النون ميماً، وأُدغمت في الميم التي بعدها، فاجتمع ثلاث ميمات، فحُذفت الوسطى منهنّ، وهي المبدلة من النون، فقيل "لَمَّا"، والتقدير: وإنّ كلاً لخَلْقٌ ليوفينَّهم ربك أعمالهم[3].

القول الثالث: أنَّ أصلَها "لَمَا" بالتخفيف ثم شُدِّدت الميم بنية الوقف عليها، كما يشدد الحرف المخفّف وقفاً، فيقال وقفاً:خالدّ، ثم أجري الوصل مجرى الوقف[4].

القول الرابع: أنَّ أصلَها "لَمّاً" ثم بُني منه "فَعْلى"، فإن جعلتَ ألفه للتأنيث لم تصرفه، وإن جعلتها للإلحاق صرفته، وذلك كما قالوا في: "تَتْرا" بالتنوين وعدمه، وهو مصدر من قولك "لَمَمْتُه"، أي: جمعتُه، والتقدير: وإنّ كلاً جميعاً ليوفِّينهم[5].

القول الخامس: أنّ الأصل "لَمّاً" بالتنوين، ثم أبدل التنوين ألفاً وقفاً، ثم أجري الوصل مجرى الوقف[6].

القول السادس: أنَّ "لَمَّا" زائدة، كما تزاد "إلا"[7].

القول السابع: أنَّ "إنّ" نافيةٌ بمنزلة "ما"، و "لما" بمعنى: "إلا"، فهي كقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ [الطارق:4]، أي: ما كلُّ نفس إلا عليها، وكقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، أي: ما كل ذلك إلا متاع[8].

القول الثامن: أنَّ "لَمَّا" هي الجازمة، وقد حذف فعلها المجزوم؛ لدلالة المعنى عليه، كما حذفوه في قولهم: قاربت المدينة ولما، يريدون: ولما أدخلها،

---

(1) انظر: معاني القرآن للفراء: (29/2)، الكشف: (537/1).

(2) انظر: البحر المحيط: (218/6)، الدر المصون: (405/6).

(3) حكاه الزجاج ومكي والمهدوي، انظر: معاني القرآن للزجاج: (81/3)، الكشف: (537/1)، شرح الهداية: (542).

(4) انظر: إعراب القرآن للنحاس: (186/2)، شرح الفاسي: (28/3).

(5) انظر: شرح الهداية: (542)، شرح الفاسي: (28/3).

(6) انظر: شرح الهداية: (542)، الدر المصون: (406/6).

(7) انظر: المحتسب: (451/1)، الدر المصون: (406/6).

(8) انظر: الحجة للفارسي: (387/4)، الكشف: (538/1).

فيكون التقدير هنا: وإن كلا لما ينقص من جزاء عمله، ويدل على هذا التقدير: "ليوفينهم"، أي: أنه لما أخبر بانتفاء نقص أعمالهم، أكده بالقسم في: "ليوفينهم"[1].

وهذا القول وإن أشكل عليه أنّه قائم على التقدير، والأصل في الكلام الاستقلال وعدم الإضمار، وكذلك التقدير المذكور لا يظهر إلا بعد طول تأمل، إلَّا أنه أخفُّ الأوجه إشكالاً، إذ الإشكال فيه هو: اعتماد الوجه على التقدير، وهو صحيح من الناحية اللغوية، وإن كان التقدير فيه غير ظاهر، إلا أنه أقل تكلفاً من الأوجه الأخرى، وحمل القراءة عليه أولى من حملها على أوجه ضعيفة من الناحية اللغوية[2].

5/﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ **[النحل:12]**

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بنصب ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ وقرأ ابن عامر بالرفع في المواضع الأربعة، وقرأ حفص بنصب ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ ورفع ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾. [3]

قال الشيخ –رحمه الله-: " وفي هذه الآية الكريمة ثلاث قراءات سبعيات في الأسماء الأربعة الأخيرة، التي هي: «الشمس»، و «القمر»، و «النجوم»، و «مسخرات» ; فقرأ بنصبها كلها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وعاصم في رواية شعبة.

وقرأ برفع الأسماء الأربعة ابن عامر، على أن: والشمس مبتدأ وما بعده معطوف عليه و: مسخرات خبر المبتدأ.

وقرأ حفص عن عاصم بنصب:، والشمس والقمر عطفا على الليل والنهار، ورفع:، والنجوم مسخرات على أنه مبتدأ وخبر. وأظهر أوجه الإعراب في قوله: مسخرات على قراءة النصب أنها حال مؤكدة لعاملها. والتسخير في اللغة: التذليل" [4]

الدراسة:

اختلف العلماء في توجيه قراءة النصب في ﴿مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ على قولين:

القول الأول: أنها حال مؤكدة لعاملها، وهو ما رجحه الشيخ–رحمه الله– وعليه جمهور المفسرين، وأكثرهم لم يذكر غير هذا الوجه، واكتفوا به عن ذكر غيره من الأوجه، كما فعل الشيخ–رحمه الله–[5].

القول الثاني: أنها مصدر ﴿وَسَخَّرَ﴾ كأنه قيل: وسخرها تسخيرات.

واستدلوا لذلك بقول الله تعالى﴿وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ **[سبأ:19]**أي: كل تمزيق، أو على إضمار فعل

(1) انظر: البحر المحيط: (218/6).

(2) انظر: البحر المحيط: (218/6).

(3) انظر: النشر (226/2).

(4) أضواء البيان: (274/2).

(5) انظر: الجامع لأحكام القرآن: (439/5)، والبحر المحيط(479/5)..

ISSN: 2462-2508

على: وجعل المذكورات مسخرات، أو على: تضمين (سخَّر) معنى جعل[1].

6/﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ **[الإسراء:64]**

قرأ حفص بكسر الجيم في ﴿وَرَجِلِكَ﴾ والباقون بإسكانها[2]

قال الشيخ –رحمه الله– في كلامه على ورود فَعْل جمع لفاعل: " ومنه قراءة الجمهور: ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ بسكون الجيم.

وأما على قراءة حفص عن عاصم بكسر الجيم، فالظاهر أن كسرة الجيم إتباع لكسرة اللام، فمعناه معنى قراءة الجمهور. ونحو هذا كثير جدا في كلام العرب، فلا نطيل به الكلام. والعلم عند الله تعالى"[3].

الدراسة:

اختلف العلماء في توجيه قراءة حفص بكسر الجيم في ﴿وَرَجِلِكَ﴾ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الجيم كُسرَت إتباعًا لحركة اللام المجرورة، وهو ما رجحه الشيخ–رحمه الله– واكتفى بذكره هنا عن ذكر غيره من الأقوال.

القول الثاني: أنَّ الكسر والإسكان لغة من لغات العرب، كقولك قصْر وقصِر[4].

قال الشاعر:

أنا جريرٌ كنيتي أبو عمِرْو

أضرب بالسيف وسعدٌ في القصِر[5]

القول الثالث: أن الكسرَ لغةٌ في الجمع، قال الشيخ –رحمه الله– في موضع آخر: " قرأ حفص عن عاصم ورجلك بكسر الجيم – لغة في الرجل جمع راجل.

وقال الزمخشري: هذه القراءة على أن «فعلا» بمعنى «فاعل» نحو تعب وتاعب ومعناه: «وجمعك الرجل» ; أي: الماشين على أرجلهم." [6]

7/﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢﴾ **[طه:112]**

قرأ ابن كثير بالجزم من غير ألف بعد الخاء، وقرأ الباقون بألف بعد الخاء وضم الفاء.[7]

قال الشيخ –رحمه الله–: " وقرأ هذا الحرف عامة السبعة ما عدا ابن كثير ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بضم الفاء وبألف بعد الخاء مرفوعا، ولا نافية. أي: فهو لا يخاف، أو فإنه لا يخاف.

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني(104/4).

(2) انظر: النشر (231/2).

(3) أضواء البيان: (392/2).

(4) انظر: حجة القراءات/406.

(5) نسب الطبري في تاريخه هذا البيت لجرير بن عبدالله – رضي الله عنه– انظر: تاريخ الرسل والملوك (675/11).

(6) أضواء البيان: (169/3).

(7) انظر: النشر (242/2).

وقرأه ابن كثير (**فلا يخف**) بالجزم من غير ألف بعد الخاء. وعليه فـ «لا» ناهية جازمة المضارع. وقول القرطبي في تفسيره: إنه على قراءة ابن كثير مجزوم. لأنه جواب لقوله ومن يعمل غلط منه. لأن الفاء في قوله فلا يخاف مانعة من ذلك. والتحقيق هو ما ذكرنا من أن «لا» ناهية على قراءة ابن كثير، والجملة الطلبية جزاء الشرط، فيلزم اقترانها بالفاء. لأنها لا تصلح فعلا للشرط كما قدمناه مرارا." [1]

الدراسة:

اختلف العلماء في جواب الشرط قراءة ابن كثير (**فلا يخف**)، هل الجواب الفعل (**يخف**) **أم إن الجملة الطلبية هي جواب الشرط:**

القول الأول: أن الجملة الطلبية هي جواب الشرط، وهذا هو الذي رجحه الشيخ، وعليه جماهير المفسرين والقراء[2]، قال المنتجب في إعرابه: " وموضع الفاء وما بعدها على القراءتين: جزم بجواب الشرط الذي هو (وَمَنْ يَعْمَلْ)، أي: ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن، فليأمن الظلم والهضم." [3]

القول الثاني: أن الفعل (يخف) جواب للشرط، وبه قال الإمام القرطبي كما ذكر الشيخ في تفسيره، ولم أقف على من ذكر هذا القول غيره[4].

(1) أضواء البيان: (645/4).

(2) انظر: الحجة في القراءات(248/1)، والكشف(107/2).

(3) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني(459/4).

(4) انظر: تفسير القرطبي(4249/11).

8/ ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾ **[الحج:2]**

قرأ حمزة والكسائي بفتح السين وسكون الكاف في الموضعين (سَكْرى)، وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف بعدها ألف ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ في الموضعين [5].

قال الشيخ –رحمه الله–: " وقرأ حمزة والكسائي: **(وترى الناس سكرى وما هم بسكرى)** بفتح السين وسكون الكاف في الحرفين على وزن فعلى بفتح فسكون.

وقرأه الباقون ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ بضم السين وفتح الكاف بعدها ألف في الحرفين أيضا، وكلاهما جمع سكران على التحقيق. وقيل: إن سكرى بفتح فسكون جمع سَكِر بفتح فكسر بمعنى: السكران، كما يجمع الزمن على الزمنى، قاله أبو علي الفارسي، كما نقله عنه أبو حيان في البحر. وقيل: إن سكرى مفرد، وهو غير صواب[6]."

الدراسة:

ذكر الشيخ –رحمه الله– أنَّ ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ و **(سكرى)** كليهما جمع لسكران، وقد اختلف العلماء في هذه المسألة:

القول الأول: أنَّ ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ و **(سكرى)** جمع لسكران، وهذا القول هو الذي اختاره الشيخ

(5) انظر: التيسير/156، وشرح ابن الناظم/280.

(6) أضواء البيان: (257/4).

وانتصر له، وقال به سيبويه في كتابه، أبو علي الفارسي في حجته، والقرطبي في تفسيره[1].

وجمعُ سكران على ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ جاء على الأصل إذ أنَّ باب فعلان يجمع على فُعالى كما في قولك (كسلان) فقد جمعت على (كسالى) كما في قوله تعالى: ﴿قَامُوٓاْ كُسَالَىٰ﴾ صدق الله

وأما جمعه على **(سكرى)** فحجتهما أن فعلى جمع كل ذي ضرر مثل مريض ومرضى.

القول الثاني: أنَّ (سكرى) جمع لسَكِر، كما تقول هرِم وهرمى، وزَمِن وزمنى[2]، وهذا القول هو الذي ضعَّفه الشيخ.

القول الثالث: أنَّ (سكرى) صيغة تأنيث لسكران كعطشى في مؤنث عطشان، فبنيت على التأنيث لأجل تأنيث الجمع.

9/ ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ٥١﴾ **[الحج:51]**

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (مُعَجِّزين) بلا ألف مع تشديد الجيم المكسورة، وقرأ الباقون بألف بين العين والجيم المخففة بصيغة المفاعلة[3].

قال الشيخ –رحمه الله–: " وأما على قراءة ابن كثير، وأبي عمرو: معجزين بكسر الجيم المشددة، بلا ألف، فالأظهر أن المعنى معجزين أي: مثبطين من أراد الدخول في الإيمان عن الدخول فيه، وقيل معجزين من اتبع النبي – صلى الله عليه وسلم – ومعنى ذلك: أنهم ينسبونهم إلى العجز من قولهم: عجزه بالتضعيف إذا نسبه إلى العجز الذي هو ضد الحزم، يعنون: أنه يحسبون المسلمين سفهاء لا عقول لهم، حيث ارتكبوا أمرا غير الحزم والصواب، وهو اتباع دين الإسلام في زعمهم[4]"

الدراسة:

اختلف العلماء في معنى قراءة ابن كثير وأبي عمرو (مُعَجِّزين) على قولين:

القول الأول: بمعنى أنهم عجزوا الناس وثبطوهم عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والإيمان بالقرآن، وهذا القول هو الذي اختاره الشيخ –رحمه الله– وهو قول مجاهد –رحمه الله–، وذهب إليه عامة المفسرين[5].

القول الثاني: ينسبون من تبع النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى العجز، وهذا كقولهم:

جهّلته: نسبته إلى الجهل، وفسّقته: نسبته إلى الفسق، والمعنيان محتملان.

10/ ﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٧٢﴾ **[المؤمنون:72]**

قرأ ابن عامر (خرجا فخرج ربك) بغير ألف في الحرفين.

(1) انظر: الكتاب لسيبويه(2/314)، والحجة للقراء السبعة/156، وشرح ابن الناظم/280.

(2) انظر: الموضح لابن أبي مريم(2/872).

(3) انظر: السبعة/447، والمبسوط/313.

(4) أضواء البيان(5/790-792).

(5) انظر: جامع البيان للطبري(18/662)، والكشف والبيان للثعلبي(7/29).

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم: خرجا بغير ألف فخراج ربك بألف.

وقرأ حمزة والكسائي (خراجا، فخراج ربّك) في الحرفين جميعا بألف[1].

قال الشيخ –رحمه الله–: " وقرأ هذين الحرفين ابن عامر: خرجا فخرج ربك، بإسكان الراء فيهما معا، وحذف الألف فيهما، وقرأ حمزة والكسائي: خراجا فخراج ربك بفتح الراء بعدها ألف فيهما معا، وقرأ الباقون: خرجا فخراج ربك بإسكان الراء، وحذف الألف في الأول، وفتح الراء وإثبات الألف في الثاني، والتحقيق: أن معنى الخرج والخراج واحد، وأنهما لغتان فصيحتان وقراءتان سبعيتان، خلافا لمن زعم أن بين معناهما فرقا زاعما أن الخرج ما تبرعت به، والخراج: ما لزمك أداؤه. [2]"

الدراسة:

ذكر الشيخ –رحمه الله– أنَّ الخرجَ والخراج بمعنًى واحد، وعلته في ذلك أن معنى الآية لا يساعد على الفرق بين الخرج والخراج، فمعنى الآية: أم تسأل هؤلاء المشركين يا محمد من قومك خراجا، يعني أجرا على ما جئتهم به من الله; (فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ) فأجر ربك على نفاذك لأمره، وابتغاء مرضاته خير لك من ذلك، وهذا كما قال الله ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ٢٣﴾ **[الشورى:23]**.

(1) انظر: المستنير(315/2)، والنشر(236/2).

(2) أضواء البيان(881/5).

وقال آخرون الخرج الجعل والخراج العطاء[3]، قال أبو علي الفارسي في حجته: "وإذا كان كذلك فقول ابن كثير ومن تبعه: خرجا فخراج ربك خير معناه: أنك لا تسألهم شيئا يخرجون إليك، كما قال تعالى: ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ﴾ **[الفرقان:55]**، ﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ﴾ **[يوسف:104]** فخراج ربك كأنه إضافة إلى الله تعالى، لأنه أوجبه وألزمه[4]."

11/﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ١١٠﴾ **[المؤمنون:110]**

قرأ نافع وحمزة والكسائي بضم السين في ﴿سِخۡرِيًّا﴾ والباقون بكسرها[5].

قال الشيخ –رحمه الله–: " ومعنى القراءتين واحد، وهو سخرية الكفار واستهزاؤهم بضعفاء المؤمنين، كما بينا، وممن قال بأن معناهما واحد: الخليل وسيبويه، وهو الحق إن شاء الله تعالى. وعن الكسائي والفراء: أن السخري بكسر السين من قبيل ما ذكرنا من الاستهزاء، وأن السخري بضم السين من التسخير، الذي هو التذليل والعبودية، والمعنى: أن الكفار يسخرون ضعفاء المؤمنين، ويستعبدونهم كما كان يفعله أمية بن خلف ببلال، ولا يخفى أن الصواب هو ما ذكرنا إن شاء الله تعالى[6]"

(3) حجة القراءات/490.

(4) الحجة للقراء السبعة(200/5).

(5) انظر: الغاية/336، والنشر(329/2).

(6) أضواء البيان (905/5).

ISSN: 2462-2508

الدراسة: ذكر الشيخ –رحمه الله– أن الخلاف بين القراءتين في قوله تعالى: ﴿سِخْرِيًّا﴾ خلافٌ لفظي لا يتغيَّر به المعنى، وقد اختلف العلماء في الفرق بين القراءتين على قولين:

الأول: أن القراءتين لغتان من لغات العرب وهما بمعنى واحد، وهذا القول هو الذي اختاره الشيخ رحمه الله–، وبه قال عددٌ من أهل القراءات[1].

الثاني: أن ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسر السين من قولهم: يسخر منه، وبضم السين يجعله من السخرة والتسخّر بهم، وبهذا القول قال أبو عبيدة في مجاز القرآن، وأبو علي الفارسي في حجته[2]، وكلا القراءتين مصدر.

12/ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾ **[النور:57]**

قرأ ابن عامر وحمزة بالياء على الغيبة (**لا يحسبنَّ**)، وقرأ الباقون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء على الخطاب، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين، والباقون بكسرها[3].

قال الشيخ –رحمه الله–: " وعلى قراءة من قرأ بالتاء الفوقية فلا إشكال في الآية مع فتح السين وكسرها ; لأن الخطاب بقوله: لا تحسبن للنبي – صلى الله عليه وسلم – وقوله: الذين كفروا هو المفعول الأول، وقوله: معجزين هو المفعول الثاني لـ: تحسبن.

وأما على قراءة: ولا يحسبن بالياء التحتية، ففي الآية إشكال معروف[4]، وذكر القرطبي الجواب عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: أن قوله الذين كفروا في محل رفع فاعل يحسبن والمفعول الأول محذوف، تقديره: أنفسهم، ومعجزين مفعول ثان، أي: لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين الله في الأرض.

الجواب الثاني: أن فاعل يحسبن النبي – صلى الله عليه وسلم – لأنه مذكور في قوله قبله: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ أي: لا يحسبن محمد – صلى الله عليه وسلم – الذين كفروا معجزين، وعلى هذا فـ: الذين كفروا مفعول أول، ومعجزين مفعول ثان...

الجواب الثالث: أن المعنى: لا يحسبن الكافر الذين كفروا معجزين في الأرض وعزا هذا القول لعلي بن سليمان، وهو كالذي قبله، إلا أن الفاعل في الأول النبي – صلى الله عليه وسلم – وفي الثاني الكافر...

والمعنى: لا يحسبن الذين كفروا أحدا يعجز الله في الأرض، حتى يطمعوا هم في مثل ذلك، وهذا معنى قوي جيد، وأن يكون فيه ضمير الرسول لتقدم ذكره في قوله: قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأن يكون الأصل: لا يحسبنهم الذين كفروا معجزين، ثم حذف الضمير الذي هو المفعول الأول، وكأن الذي سوغ

(1)انظر: حجة القراءات/492، والكشف(131/2).

(2) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة(62/2)، والحجة للقراء السبعة(304/5).

(3) انظر: النشر(178/2، 208)، وشرح ابن الناظم/203.

(4) انظر: النشر(178/2، 208)، وشرح ابن الناظم/203.

ذلك أن الفاعل والمفعولين لما كانت لشيء واحد، اقتنع بذكر اثنين عن ذكر الثالث.

وما ذكره النحاس وأبو حاتم وغيرهما من أن قراءة من قرأ: لا يحسبن بالياء التحتية خطأ أو لحن، كلام ساقط لا يلتفت إليه; لأنها قراءة سبعية ثابتة ثبوتا لا يمكن الطعن فيه، وقرأ بها من السبعة: ابن عامر، وحمزة ; كما تقدم.

وأظهر الأجوبة عندي: أن معجزين في الأرض هما المفعولان، فالمفعول الأول معجزين والمفعول الثاني دل عليه قوله: في الأرض أي: لا تحسبن معجزين الله موجودين أو كائنين في الأرض، والعلم عند الله تعالى. [1]"

الدراسة: ذكر الشيخ –رحمه الله– قراءة الجمهور ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء، وبيَّن أنه لا إشكال فيها؛ لأنَّ (حسب) تنصب مفعولين وهما (الذين كفروا) و (معجزين) والفاعل ضمير عائد إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–.

ثمَّ ذكر القراءة الأخرى بالغيبة وبيَّن أن فيها إشكالًا معروفا؛ ولذلك ردَّها جمعٌ من أهل العلم.

وعلة من ردَّ هذه القراءة أنّ "تَحْسَبَ" تحتاج إلى منصوبين. فإذا قرئت "يَحْسَبَنَّ" لم يكن واقعا إلا على منصوب واحد وهو (معجزين) و(الذين كفروا) فاعل.

وقد ذكر الشيخ –رحمه الله– أنَّ الإمام القرطبي –رحمه الله– أجاب على هذا القول من ثلاث أوجه، ثم استدل لكل وجه.

وبعد ذكر هذه الأوجه اختار –رحمه الله– وجهًا رابعًا، وهو أن (معجزين) المفعول الأول، والمفعول الثاني مُقَدر بقوله (كائنين أو موجودين في الأرض).

ثم ذكر– رحمه الله– من ردَّ هذه القراءة وبين أن قولهم هذا لا يُعتدُّ به؛ لأنه قد تقرر عند أهل التفسير "أنَّ القراءة إذا ثبتت لا يردها قياس عربية ولا فشوّ لغة[2]" فكيف والقراءة لها وجهٌ في لغة العرب وكلامهم!.

وقد بالغ النحاس –رحمه الله– في ردِّ هذه القراءة، وحكى إجماع أهل اللغة على ردّها قال الألوسي –رحمه الله– في تفسيره: " وأيا ما كان فالقراءة المذكورة صحيحة، ومن ذلك يعلم ما في قول النحاس: "ما علمت أحدا من أهل العربية بصريا ولا كوفيا إلا وهو يخطئ قراءة حمزة" فيه من الهذيان والجسارة على الطعن في متواتر من القرآن ولعمري لو كانت القراءة بالرأي لكان اللائق بمن خفي عليه وجه قراءة حمزة أن لا يتكلم بمثل ذلك الكلام ويتهم نفسه ويحجم عن الطعن في ذلك[3]"

13/ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ **[يس:9]**

قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح السين ﴿سَدًّا﴾ في الموضعين، والباقون بضمها[4].

---

(1) أضواء البيان (276/6).

(2) جامع البيان للداني(860/2).

(3) روح المعاني(398/9).

(4) انظر: التجريد/293، والمستنير/649.

قال الشيخ –رحمه الله–: " وقرأ هذا الحرف: حمزة، والكسائي، وحفص، عن عاصم: سدا، بالفتح في الموضعين، وقرأه الباقون بضم السين، ومعناهما واحد على الصواب، والعلم عند الله تعالى[1]."

الدراسة: رجح الشيخ –رحمه الله – أنَّ الخلاف في القراءتين خلاف لفظي، وأنَّ المعنى واحد في كلا القراءتين، وعلى هذا فهما لغتان من لغات العرب في لفظ (سدًّا) كالرُّشْد والرَّشَد والبُخْل والبَخَل.

وقيل: أنَّ السُّد بالضم من فعل الخالق _جلاًّ وعلا_، والسَّد بفتح السين فهو من الخلق[2].

وقيل: أنَّ السُّد بالضم هو الاسم، والسَّد بفتح السين المصدر[3].

14/ ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنيَا بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ ۝٦﴾ **[الصافات:6]**

قرأ حمزة وعاصم ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين وحذفه غيرهما وقرأ شعبة ﴿ٱلكَوَاكِبِ﴾ بالنصب، وغيره بالجر[4].

فصار حفص وحمزة ﴿بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ ۝٦﴾ بالتنوين والجر.

- وشعبة بالتنوين والنصب.
- والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بحذف التنوين والجر.

قال الشيخ –رحمه الله–: " وقرأ هذا الحرف السبعة غير عاصم وحمزة، بإضافة زينة إلى الكواكب، أي: بلا تنوين في زينة مع خفض الباء في الكواكب. وقرأه حمزة وحفص عن عاصم بتنوين زينة، وخفض الكواكب على أنه بدل من زينة. وقرأه أبو بكر عن عاصم: بزينة الكواكب بتنوين زينة، ونصب الكواكب، وأعرب أبو حيان الكواكب على قراءة النصب إعرابين:

أحدهما: أن الكواكب بدل من السماء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾ **صدق الله**

والثاني: أنه مفعول به لـ: ﴿بِزِينَةٍ﴾ بناء على أنه مصدر منكر ; كقوله تعالى: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا﴾ **[البلد:14]**.

والأظهر عندي: أنه مفعول فعل محذوف، تقديره: أعني الكواكب[5] "

الدراسة:

اختلف القراء في قوله تعالى: ﴿بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ ۝٦﴾ على ثلاث قراءات كما بيَّنا سابقًا:

1- فعلى قراءة حفص وحمزة بالتنوين والجر فتكون (الكواكب) بدلًا من الزينة؛ لأن الكواكب زينة السماء، قال قتادة: "إنما خلقت هذه النجوم لثلاث خصال خلقها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها[6] ".

(1) أضواء البيان (714/6).

(2) انظر: الحجة في القراءات/231.

(3) انظر: الموضح(1070/2).

(4) انظر: السبعة/546، والعنوان/171.

(5) أضواء البيان (739/6).

(6) انظر: تفسير ابن كثير (198/8).

2- وعلى قراءة شعبة بالتنوين والنصب ففيها وجهان كما ذكر الشيخ-رحمه الله-:

الأول: نصبها بالمصدر، فإن (الزينة) مصدر والمصدر يعمل عمل الفعل كأنّه قال: ولقد زينا السماء الدنيا بأن زينا الكواكب، لأنّ تزيين الكواكب تزيين للسماء[1].

الثاني: تكون (الكواكب) بدلا من السماء.

3- قراءة الباقين بالجر والإضافة، فتضاف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول كقوله تعالى: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ **[ص:24]** [2].

15/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الواقعة:48]

قرأ ابن عامر وقالون بتسكين الواو، والباقون بفتحها[3]

الدراسة:

اختلف المفسرون في معنى (أو) بإسكان الواو على قراءة قالون وابن عامر على قولين.

القول الأول: أن (أو) بمعنى الواو العاطفة و (آباؤنا) معطوف على محل اسم إنَّ، وهو الذي ذكره الشيخ -رحمه الله- واستدل له بالشواهد السابقة من كلام العرب، ونصره.

واختار هذا القول جمهور المفسرين، بل منع السمين الحلبي أن يكون لهذه القراءة وجه آخر[4].

القول الثاني: أن (أو) هنا للشك، فكأنه شك منه فيقولون: أنحن نبعث أوْ آباؤنا الأولون وهم منكرون للبعث، أي لا نبعث نحن ولا آباؤنا[5].

الخاتمة

في نهاية مطافي ومعايشتي لهذا البحث الذي شرفت فيه بتسليط الضوء على جانب مهم من الجوانب العلمية في تفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ـ رحمه الله ـ، وهو جانب عنايته بعلم القراءات أختم بحمد الله تعالى على تيسيره وامتنانه، فهو المحمود أولا وآخرًا، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يرحم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وأن يسكنه فسيح جنانه وأن يتغمدَّه ووالدينا بواسع رحمته وفضله، وأن يجزيه عن العلم وأهله خير ما جزى به عالما عن علمه.

من خلال معايشتي لهذا الكتاب خلصت بالنتائج التالية:

- عناية الشيخ -رحمه الله بعلم القراءات، واحتجاجه بها في الترجيح بين المسائل اللغوية والأحكام الشرعية.
- لم يكن الشيخ -رحمه الله – في إيراده للقراءات مجرد ناقل، بل كان باحثا يبين معنى القراءات وتوجيهها، مستدلا في ذلك بأقوال العلماء.
- عناية الشيخ -رحمه الله- بالدفاع عن القراءات التي طُعِنَ فيها، مفندا تلك الأقوال، ومستدلًّا لهذه القراءات بالشواهد من كلام العرب.

(1) انظر: إعراب القرآن للأصبهاني/335.
(2) انظر: الموضح(1085/2).
(3) انظر: النشر(267/2)، وشرح ابن الناظم/210.
(4) انظر: الدر المصون(296/9).
(5) انظر: حجة القراءات/608.

وبناءً على هذه النتائج أوصي بما يلي:

– ضرورة الحرص على جمع اختيارات المفسرين المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين والعناية بها.

– هناك مجموعة من الدراسات يمكن أن تُجرى حول مؤلفات الشيخ الأمين –رحمه الله– التفسيرية، منها:

- استنباطاته التفسيرية والتدبرية.
- اختياراته في المسائل التفسيرية الخلافية.
- تطبيقاته للمسائل الأصولية على القرآن الكريم.
- اختياراته اللغوية في تفسيره.

ولا يسعني في الختام إلا أن أعترف بالعجز عن بلوغ الغاية، ولكني بذلت ما بوسعي في دراسة اختيارات الشيخ الأمين –رحمه الله– على الوجه المطلوب، والحمد لله على التمام.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

1- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،** محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، لناشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: 1415 هـ.

2- **إعراب القرآن** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1421

3- **إعراب القرآن للأصبهاني،** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الأصبهاني، أبو القاسم، تحقيق الدكتورة: فائزة بنت عمر المؤيد.

4- **البحر المحيط في التفسير،** لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة 1420هـ.

5- **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك،** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – 1387 هـ.

6- **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع،** لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر، دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى: 1426هـ-2005م.

7- **تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999 م.

8- **جامع البيان في القراءات السبع،** لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

9- **جامع البيان في تأويل القرآن،** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.

10- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق:

أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ-1964 م.

11- **حجة القراءات،** أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، الطبعة الأولى.

12- **الحجة في القراءات السبع،** للحسين بن أحمد بن خالويه، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة، 1401هـ.

13- **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام،** لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993م.

14- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،** لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، طبعة دار القلم، الطبعة الثالثة 1432هـ.

15- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،** شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

16- **السبعة في القراءات،** أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400هـ

17- **شرح الهداية،** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: حازم سعيد حيدر، طبعة مكتبة الرشد بالرياض 1415هـ.

18- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر،** لأحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم، تحقيق: جمال الدين محمد شرف الناشر: دار الصحابة، الطبعة الأولى.

19- **العنوان في القراءات السبع،** أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري السرقسطي، تحقيق: د. زهير زاهد-د. خليل العطية، عالم الكتب-بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

20- **الغاية في القراءات العشر،** لأحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: محمد غياث، دار الشواف،الطبعة الثانية:1990م.

21- **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد،** للمنتجب الهمذاني تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

22- **الكتاب،** سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

23- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – 1407هـ.

24- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن،** أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار إحياء

التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422هـ.

25- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المجيد نمنكاني، رسالة علمية في كلية الدعوة بجامعة أم القرى.

26- **المبسوط في القراءات العشر**، لأحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، طبعة: مجمع اللغة العربية بدمشق 1981م.

27- **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فواد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى: 1381 هـ

28- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، طبعة: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية1420هـ- 1999م.

29- **المستنير في القراءات العشر**، لأبي طاهر أحمد بن علي بنى عبيد الله بن سوار البغدادي، تحقيق: أحمد طاهر أويس، رسالة علمية في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية.

30- **معاني القراءات للأزهري**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1991 م.

31- **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى.

32- **المعجم الشامل في مصطلحات اللغة العربية**، محمد سعيد اسبر، بلال جنيدي، الناشر: دار العودة، الطبعة الأولى:1425.

33- **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، لنصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى 1414هـ.

النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، راجعه وعلق عليه: علي بن محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.